

العراق . مستويات عالية من التلوث الإشعاعي والمواد السامة

تلوث

ترجمة : عمار كاظم محمد



القنابل فيها يضاف اليها تفجير أنابيب النفط لذلك فإن اغلب التلوث استقر في وحول البصرة،

وقد انتقل هذا التلوث في النهاية ليستقر في رئات الناس وفي الغذاء الذي يتناوله الناس. المواد السامة كانت ذا نسبة عالية جدا في تلك المناطق ما سبب مشاكل واسعة النطاق في النظام البيئي وعلى الصحة العامة .

المجموعة الحكومية التي اعادت الدراسة ركزت مؤخرا على مدينة الفلوجة المتكوية بالحرب غرب بغداد حيث ابعثت الحالة الامنية غير المستقرة فيها العلماء عن اجراء الفحوصات منذ أن بدأ فيها القتال العنيف بين المتطرفين والقوات الأمريكية عام ٢٠٠٤ . تقول وزيرة البيئة لقد تم اكتشاف منطقة واحدة لحد الآن لكن توجد هناك مناطق أخرى سنحاول اكتشافها قريبا مع وجود المساعدة الدولية » وكانت الغارديان قد نشرت في شهر تشرين الثاني الماضي دعوى بعض الاطباء المحليين فيها عن ارتفاع هائل في التلوثات الولاوية في المدينة . وخصوصا تلوثات الحبال العصبية وادمة المواليد الجدد ، وتضيف وزيرة البيئة قائلة « نحن نعلم بهذه التقارير لكن يجب علينا أن نكون حذرين في الوصول الى استنتاجات حول الاسباب » مضيفة « أن الوضع الصحي في المدينة ليس جيدا وليس هناك نظام لتصريف المجاري هناك بالإضافة الى الكثير من التلوثات الراكدة مايسبب امراضا تؤثر على الجينات بشكل مباشر لكننا على أية حال على علم بان هناك الكثير من اليورانيوم المنضب قد استعمل هناك ، فنحن نحاول ضبط ومراقبة هذه الحالات ونحاول جمع قاعدة بيانات حولها بأسرع ما يمكن » وتواصل الوزيرة « لقد كان لدينا تعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة وتم تسليمهم المناطق ساحة معركة ثلاث حروب كبيرة موقع ملوث بالمواد الكيماوية واليورانيوم المنضب ، منذ ذلك الحين وحتى الآن اكتشفنا

هناك أكثر من اربعين موقعا في أنحاء العراق كافة ملوثا بمستويات عالية من الإشعاعات النووية والمواد السامة ومع ثلاثة عقود من الحروب والإهمال والتي تركت البيئة هناك حطاما في اجزاء واسعة من البلاد كما وجدت ذلك دراسة عراقية . وفي المناطق والبلدات القريبة من المدن الكبيرة مثل النجف والبصرة والفلوجة تمثل ما يقرب من ٢٥ ٪ من المواقع الملوثة والتي تزامنت مع تزايد ظهور اعراض الاصابة بالسرطان والتلوثات الولاوية لدى السكان خلال السنوات الخمس الماضية .

وكانت هذه الدراسة المشتركة والتي اعدها وزارات البيئة والصحة والعلوم وجدت ان الخردة المعدنية للمعدات والتجهيزات العسكرية القديمة في وحول بغداد والبصرة تحتوي على نسب عالية من الاسعاع المشع والذي يعتقد انه بقايا اليورانيوم المنضب والذي استعمل كخزيرة اثناء حرب الخليج الاولى عام ١٩٩١ ومنذ بداية الغزو عام ٢٠٠٣ . وقالت وزيرة البيئة نرمين عثمان « ان المستويات العالية من المواد السامة في الاراضي الزراعية في جنوب العراق بشكل خاص كانت على نحو متزايد العامل الاساسي في انخفاض المستوى الصحي لحياة الناس في اقرن مناطق البلاد.

المناطق الملوثة في العراق

واضافت الوزيرة قائلة « اذا نظرنا الى البصرة ، فهناك تلوث شديد في بعض المناطق حيث أن هناك العديد من العوامل التي تسهم في ذلك ، فاولا لقد كانت تلك المناطق ساحة معركة ثلاث حروب كبيرة هي حربا الخليج والحرب العراقية الايرانية حيث استعملت العديد من انواع



نستطيع القول باننا ارض الرافدين حيث ان الكثير من المياه الذي نستخدمه كان قد تم استخدامه من قبل سوريا وتركيا لتوليد الطاقة الكهربائية لذلك حينما يصلنا الماء يكون رديئا كذلك فإن الماء المستخدم في الزراعة ملوث هو الآخر لذلك نشعر باننا في وسط كارثة بيئية فريدة من نوعها .

عن الغارديان

الصدثة قرب بغداد والمدن الأخرى حيث ان المنطقة ما بين بغداد والبصرة جميعها تمثل مدخلا غير محفوض بالنسبة للأطفال والزيابيلين . وتضيف وزيرة البيئة نرمين عثمان قائلة « لقد ازاد تدهور البيئة في العراق بالجفاف ونقص المياه الحاد في أنحاء البلاد كافة حيث شهدت نقصا يبلغ ٧٠ ٪ في حجم الماء المتدفق عبر نهري مجلة والفرات ولذلك لن

بغداد يمكن أن ينجو ٨٠ ٪ وقد ركزنا على المواقع التي تلوثت بسبب الحروب ولدينا خطط لمسح مواقع أخرى لكن المشكلة لدينا حينما توجد مثلا دبابة محطمة تم جرى سحبها بعد ذلك ، لاننا نجد دائما اشعاعا في مكانها وهو ما يحتاج الى فترة لتطهير مثل هذه المواقع » . « مواقع النفايات تمثل بالنسبة لنا قلقا اساسيا وكذلك الامكان المغفرة للملحمة ب «سكربا» السيارات

حول العاصمة والتي قصفت أو تم تفكيكها خلال الفترة الواقعة بين حربي الخليج . وقال رئيس الهيئة عدنان جريس « حينما وصل مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية لزيارة هذه المواقع قلت لهم اننا حتى لو كان لدينا افضل العلماء في العالم لغرض المساعدة فاننا لا نستطيع أحد منهم أن يعتبر العراق نظيفا قبل عام ٢٠٢٠ ، وقالت بشرى على أحمد مديرة مركز الإشعاع في

موقعا قد تم الاعلان عنها كونها « عالية الخطورة » بسبب المواد الكيماوية السامة واليورانيوم. هناك عشر من تلك المناطق قد تم تصنيفها من هيئة الطاقة الذرية العراقية كونها تحتلت مستويات عالية من الإشعاع تتضمن ثلاثة مواقع نووية سابقة في منطقة التوتية على اطراف جنوب شرق بغداد بالإضافة الى مراكز البحوث السابقة

بعد عام من توليه الرئاسة

كيف تعلم اوباما ان يصبح القائد العسكري الاعلى؟

ترجمة : علاء خالد غزالة



راقبت دونيا غريغن، وقد غمرتها الاحزان، الرئيس اوباما يستدير نحوها ويفتح زراعيه في بادرة لتعاقبها. وكانت طرقة على بابها في الليلة الماضية قد اخرجتها من منزلها في تحري هاوت، بولاية انديانا، الى المشرحة في قاعدة دوفر الجوية، والى ذراعي الرئيس. كنت جثمان ابنها السرحدت دابل غريغن، وسبعة عشر آخرون قتلوا في افغانستان، في ثلثة طائرة الشحن العسكرية الجائمة على مدرج المطار. وحضر اوباما من واشنطن الى هذا المكان بالظنرة السمعة. وقد اراد، في قيادة هذا العمك مع اوباما في نفس بكل قوة الغزو الاميركي للعراق، اربعمئة وثلاثة واربعين في مساء تشرينى قارس وفي غرفة انتظار جرداء بدورف، احنى نحو دونيا غريغن بعد اقل من اربع وعشرين ساعة من تلقيها نبأ مقتل ابنها البالغ من العمر تسعة عشرين عاما في قنبلة زرعت على جانب الطريق بافغانستان.

لكن على الرغم من سعي اوباما لتصوير نفسه على انه القائد الحازم المهوم بالضحايا البشرية للمعركة، الا انه استعمل القوة العسكرية بتدنة لا تقل عن استعمال سلطة الجمهورى لها خلال سنوات حكمه المتوارية. ففي عامه الاول على سدة الحكم، قام اوباما بتطبيق الخطط المصاغة لعديد القوات الاميركية في افغانستان ثلاث مرات، ووسع نطاق العمليات العسكرية ضد اعداء الولايات المتحدة في باكستان والصومال واليمن، كما انه اجاز لقناضي القوات الخاصة الاميركيين ان يقتلوا ثلاثة قرصنة صوماليين الذين كانوا يحتجزون رهينة اميركية، الامر الذي تم باكرا عن عزمه على استعمال القوة المميتة. لقد اصبح عدد الجنود الذي قتلوا تحت قيادة هذا العمك مع اوباما في نفس العام الذي القى فيه خطاب «الحرب الغبية»؛ «اعتقد انه جاء الى السلطة مشبع بهم وراقى عن استخدام القوة عند الضرورة. لكن لا احد يمكنه فهم الثقل المحيط بهذه القرارات قبل تولي المنصب.»

وقوع اوباما بانه سيقدم نصحه خاليا من التصبب الحزبي . يقول باول: «لقد ادرك انها امر لم يسبق له فعله، وان عليه ان يتعلمها حينما يقوم بها.» ويؤكد ان اوباما «يؤدي واجبه كقائد اعلى بشكل حسن.» ويضيف: «لقد كان واقفا بقدرته على احاطة نفسه بشخصا بامكانهم مساعدته على تعلمها.» ظهر اوباما اثناء حملته الانتخابية ضعيفا في مسائل الامن القومي، الامر الذي سعى خصمه السيناتور جون مكين عن ولاية اريزونا لنسبته لنفسه. فمكين هو ابن وحفيد اميرالين في البحرية وهو ايضا بطل حرب رأى فيه معظم الاميركيون شخص القائد العسكري الاعلى. كان من الصعب تصور ان يصبح اوباما، السيناتور الاميركي للمرة الاولى، ذو الشخصية المحببة، حاكما، طابا المنصب في تموز من عام ٢٠٠٨، من طائرة هليكوبتر على قاعدة اميركية بالكويت، وكانت تلك هي اول مواجهة له مع القوات العسكرية في مسرح العمليات، على انه الرئيس القادم المحتمل. وكانت تلك فرصة لازالة بعض الشكوك. كان اوباما تعبا من الطيران الطويل، وحصدت اصابته في منطقة الحوض من قدرته على لعب كرة السلة، بحيث اصبحت الممارسة التي خاضها مجرد رياضات غير نظامية. لكن مرافقيه من

الموظفين لديه ذهلوا حينما اكتشفوا عند وصولهم الى صالة الالعب ان اكثر من الف عسكري تزاحموا في مقصورة الفرجين. وخشي المساعدون من ان يؤدي أداءه الضعيف الى تصويره على انه (قائد الكرات الضائعة). قال أنتوني بليكن، مدير شؤون لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، ويعمل الامن مستشار الامن القومي لدى نائب الرئيس بايدن، لواباما: «ما عليك الا ان تقوم برمية ناجحة او اثنتين. وسوف يكون الامر على ما يرام.» اجاب اوباما: «نعم، سوف اقوم بتلك الرمية.» ومن ثم نفذ رمية من خارج قوس النقاط الثلاث احرقت الشبكة بنجاح. اتهاج الجمهور، وانتهت مواجهة غريبة بلحظة مجد في ساحة الملعب، بقائد مستقبلي وجنود بدوا متساويين في الغالب. حينما يصبح رئيسا بعد عدة اشهر، سوف يتخذ موقفا اكثر ايجابية في علاقة مع قواته العسكرية.

تغيير في الرأي عندما تولى اوباما منصبه سارع الى فرض نظرتنه عن الحرب على الالة العسكرية القومية برمتها، وبهذا الفعل جلب على نفسه انتقادات حادة من المحافظين، فخلال الايام الاولى من حكمه قام بحظر التعذيب كوسيلة في التحقيق، كما أمر بخلق السجن العسكري في غواتانامو بكوبا بحلول

٢٢ كانون الثاني ٢٠١٠، وهو الموعد النهائي الذي من بدون ان يتحقق شيء. وكانت هذه الاوامر التنفيذية جزءا من المراجعة على بروتوكولات عهد بوش التي اطرت «الحرب على الارهاب» وهو المصطلح الذي شرع اوباما في تشجيع مستشاريه على عدم استخدامه، قائلا انه بالغ في تقدير قوة القاعدة. لقد كان تهديد اللغة والسياسة، بالنسبة له كاستاذ سابق في القانون الدستوري، عامل تقوية للجدل حول اخلاقيات الحرب. تجاهل اوباما، بعد ان اضحى في منصة الحكم، نصائح قائده العسكري، واصغى الى مطالب الليبراليين المدنيين، الادارة تمجد نفسها لانها تبحث عن ارضية مشتركة في السياسات المتعلقة بالارهاب.»

«يلهب الراء المناهضة لاميركا وضع قوائنا على محك الخطر»، وقال اوباما في خطبة القاها بمتحف ايرشيف من مبنى الف اميركي يؤدون خدماتهم بمشقة بالغة، وتقع على مسؤولية جادة لعرض مشترك في العراق بالجناف في هذه النفايات تمثل بالنسبة لنا قلقا اساسيا وكذلك الامكان المغفرة للملحمة ب «سكربا» السيارات

اراهاب

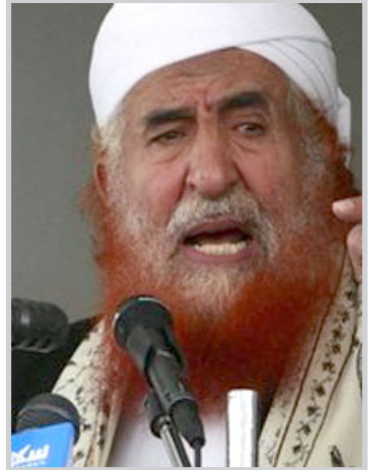
لماذا تجرد القاعدة تمناطفا في اليمن؟

ترجمة :اسلام عامر



يقول الطالب وسائق الكنسي عبد الجبار السهيلي و هو يجر علما اسرائيليا مصنوعا من مادة صلبة خلف سيارته بأنه يقتنى لو كان اسامة بن لادن رئيسا للبلاد. تجرر هذا العلم مصنوع من مادة صلبة و الذي توجد عليه علامات لآثار اقدم جمر التي تشير الى مءاء الفلسطينيين خلف سيارة عبد الجبار، فلربما كان هذا احتجاجا صغيرا يقيمه سائق الكنسي و طالب الكلية عبد الجبار السهيلي و الذي يقتنى لو كان اسامة بن لادن رئيسا للبلاد.

لكن الكشف عن هذا الامر قادنا الى حدود ابع و الى مواضيع ابدية استقرت في جذب المتطوعين للقاعدة الامر الذي تسبب في حالة من انعدام الثقة لدى الولايات المتحدة الحليفة الاقرب الى اسرائيل خصوصا عندما تردت اصداة اصوات الانفجارات التي اندلعت في الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١ لتشير أسئلة الاميركيين التي تقول «لماذا يكرهوننا»، بمئة العديد من الشباب العالم بسادون القاعدة لانهم يرون ان امريكا و اسرائيل تقاتلان من اجل نهب ثروتهن فمادا ينبغي على الناس فعله» كما يقولون، « هذا ما اكده السهيلي، و لكن ماذا هذا الصراع الذي يعيد بمسافته عن الزاوية الجنوبية لشبه الجزيرة العربية بمسافة ١٢٠ ميله ان يثير غضب شخص يوقو بمقداره العشرين عاما التي قضاهما من حياتها» و اضاف: «ستبقى فلسطين في قلبنا حتى التحرير، هذا اقل ما يمكننا فعله فلم تفعل اسرائيل اي شيء لنا فقد قتلت المسلمين و سببت المشاكل و علاوة على هذا فان اسرائيل لا تستمع الى ما نقوله منظمة الولايات المتحدة، ان الوعد بالوفاء لفلسطين امر شائع بين المسلمين حول



يعتمد تنظيم القاعدة في اليمن على نفس العوامل التي يعتمد عليها في افغانستان و تتجلى كل مشاكل اليمن والنظام و الفساد لكنها تعتمد من الناحية الايدولوجية على الكره المخرض ضد الغرب و ان الفكرة تتجلى في وجوب استقرار العذائية و الخصوم ضد الغرب، و اضاف الحججي: «تعزز الضروف الابدية مثل الاحتمال الاسرائيلي لفلسطين و الوضع في العراق فلسفة القاعدة التي تقول «ان الحياة تقوم على القتال»

محليا ات الهجمات الجوية المدعومة من الامريكان في شهر كانون الاول و التي اخرجت بعضا من ناشطي القاعدة و التي نجم عنها مقتل العشرات من المدنيين ات الى هذا الجدل الدائر حول القاعدة و كان على الاشعل و هو عضو في البرلمان اليمني من محافظة ابين الجنوبية المضطربة في هيئة التحقيق.

ان تعطي نقاطا جاهرة للحوار . و لكن من بين الثوابت التي الموجودة على قائمة تنظيم القاعدة للظالم العالمية هي الصراع الاسرائيلي الفلسطيني هذا ما قاله سعيد الحججي مؤلف كتاب القاعدة في اليمن . و اضاف: «اتمنى لو ان بالاسكان حل القضية الاسرائيلية الفلسطينية فلو كان هناك اى حل فستمكن من قطع شريان رئيس للقاعدة في اليمن و في العالم اجمع و

خلفت هذه الخبران» كيف تجتذب القاعدة متطوعيا؟ ينطبق القول المأثور و الذي يقول :«ان كل السياسة محلية، على كل فرع من فروع القاعدة ، كما هي الحال مع اليمن حينما يمكن للاسلاميين المتشددين العمل بسهولة نسبية داخل البنية القبلية. و حينما يمكن الحكومة الضعيفة ذات اليد الثقيلة في اثنتين من الصراعات الاخرى

عن كركستاني ساينز مونتير

حخت امريكا اليمن على اتخاذ اجراءات قاسية ضد القاعدة